بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية
ولاية الشام

الرقم : أ.ع-003/ص42
التاريخ : 16 / 03 / 1442 هـ

م/ حول عدم تبني العمليات من قبل الصحراء وحوران

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدر الأيام دولاً بعدله، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه، أما بعد:

إلى الشيخ الفاضل الزبير الشامي نائب والي الشام -حفظه الله-

السَلامُ عَليكُم ورَحمَة اللهِ وَبَرَكاته

بالنسبة لاستفساركم حول عدم تبني الإخوة في ولايتي الصحراء وحوران للعمليات بشكل رسمي على الإعلام، فإنه من خلال التواصل المباشر مع الأخ والي الصحراء، والإخوة إعلامي الصحراء وإعلامي حوران، فإن السبب الرئيسي لذلك هو تجنّب مخاطر الحملات والمداهمات، وعدم تعريض الإخوة في الصحراء لحملات النظام النصيري أو قصف طيرانه. أما بالنسبة للإخوة في حوران فإن الإسباب التي دفعتهم لعدم التبني فهي، تجنب مداهمات واعتقالات النظام أو عمليات الانتقام من قبل الصحوات ضد الإخوة أو عائلاتهم، بالإضافة إلى عدم كشف هوية إخوة أو مناصرين، وما سبق ذكره هو مختصر للأسباب، أما التفاصيل فسنأتي على ذكرها مع بعض الأمثلة من خلال الحوارات التي دارت بيننا بهذا الشأن.

أولا: ولاية حوران

1- عند سؤالي عن عدم تبني عمل قامت به الولاية في (القنيطرة)، أجاب الأخ الإعلامي: "أن الإخوة الذين قاموا بالعمل إخوة جدد ومعهم مناصرين ثقة يعملون معهم، ولا يريدون أن تُعرف تبعيتهم، (مو محروقين)."

2- عند سؤالي عن عدم تبني عمل قامت به الولاية على الصحوات في منطقة (طفس)، أجاب الأخ الإعلامي: "أن النظام قام بحملة على رافضي التسويات وأرسلهم إلى معارك الشمال، وأي عمل أمني نقوم به ستتوجه أنظار الصحوات إلى الثارات والنزاعات العشائرية فيما بينهم، وإذا تبنينا العمل سوف يعرفون من قام بهذا العمل."

3- وأيضا عند سؤالي عن عدم تبني عمل قامت به الولاية على الصحوات في مناطق غرب (درعا)، أجاب الأخ الإعلامي: "أن الصحوات في تلك المنطقة يد واحدة ويمكن أن يؤذوننا أكثر من النظام، والتبني الرسمي يزيد الضغط علينا وعلى أنصارنا في المنطقة، والمرتدون في هذه المنطقة يقتلون أنصارنا على الشبهة، وعدم التبني يوجه أنظار الصحوات باتجاه الثارات بينهم، ضمنيا هم يعرفون أننا نحن من قام بالعمل، ولكن لعدم وجود الدليل لديهم لا يستطيعون تجييش وشن الحملات علينا. هناك تشديد أمني وتضييق في معظم مناطق حوران، وحصل لدينا حالات انتقام من عوائل وأقارب إخوة، من إصابة وقتل."

ثانيا: ولاية الصحراء

- *(الأخ والي الصحراء يقول أنه لا يستطيع نشر الأخبار حاليا بشكل رسمي، لكي يمتص حملة النصيرية، وأيضا قصف التحالف، وأن النشر فيه مفسدة حاليا.)* علما أننا نناقش موضوع التبني بشكل عام، وليس فقط في الفترة الأخيرة، حيث قام النظام بحملة مؤخرا على البادية وأيضا قام التحالف بقصف آليات للإخوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية
ولاية الشام

- عندما قلت له أن أخبار الصحراء منتشرة بشكل كبير على وسائل الإعلام، ومعظمها كاذب، سواء تبنينا بشكل رسمي أو لا. (*قال أن النشر الرسمي يؤكد المعلومة ويثبت تواجدك بالمكان.*) فقلت له أن تبنيك الرسمي لبعض العمليات يكذب بشكل تلقائي الأخبار الكثيرة المنتشرة حول عمليات الصحراء، كما أن بعض العمليات تحصل في مناطق ليس لأحد تواجد فيها غيركم. ولا مجال لإنكارها أبدا.
- (*أيضا قال لي الأخ أن لديه مشروعات وخطط مستقبلية، وتبني الأخبار يتعارض مع هذه المشروعات والخطط.*) فقلت له أن الخطط والمشروعات من المفترض أنها بدأت قبل سنة أو سنتين، أي منذ بداية تواجدكم في الصحراء وانطلاق العمل الأمني للولايات، والآن هو وقت الحصاد وجني الثمار وليس بداية المشروعات والخطط.
- (*ثم بعدها قال بأن عدم التبني فترة مؤقتة، لامتصاص الحملات، وما نريد نجلب الكفار علينا، وبعدها حسب مجريات الأحداث نقرر.*) فقلت له أن عدم التبني ليس جديدا وإنما من قبل حملات النظام. (*فقال أن همه الآن سلامة الإخوة والحفاظ عليهم.*) فقلت له أن عدم التبني لن يغير من الأمر شيء ولن يوقف نشر الأخبار على وسائل الإعلام الأخرى.
- (*قال الأخ أن مشروعه مشروع أمة وبعيد الأمد، وأن مشروع الإعلام هو مشروع مفصل!.*) وهذا الكلام غير صحيح للأسف، ويدل على عدم معرفة الأخ بطبيعة الإعلام وغايته. فمن يحمل المشروع ويوصله للأمة ويحافظ على استمراره هو الإعلام بالدرجة الأولى.

رأيي بماقاله الأخ في حوران:

إن ولاية حوران واحدة من ولايات الشام، وينطبق عليها ما ينطبق على غيرها، فإن سلّمنا بالأسباب التي ذكرها الأخ، فإننا نكون مجحفين بحق باقي الولايات، فلا يخفَ عليكم الشدة والحقد الذي تمارسه هيئة الجولاني على الإخوة وعوائلهم في إدلب، وحتى العوائل والأخوات الذين ليس لديهم أقارب يعملون في ولاية إدلب الأمنية، بل حتى المناصرين للدولة الإسلامية، علما أننا لم نتبنَ لولاية إدلب أي عمل بشكل رسمي منذ تأسيسها إلى الآن. وأيضا الحال مشابه في ولاية حلب، فإن الحقد والشدة الذي يمارس على الإخوة والأخوات حاضرة منذ بداية العمل الأمني في الولاية، وقبل الشروع في تبني الأعمال بشكل رسمي، ولعلكم عاصرتم هذه الفترات في إدلب وحلب وتعرفونها على أرض الواقع.

أما بالنسبة لولاية شرق الفرات، فقد اجتمع عليهم الملاحدة والصليبيين، ولا يخفَ عليكم الحال في مناطق الرقة والطبقة وبعض مناطق البركة، من تعاون أهلها مع الملاحدة وإعانتهم على الإخوة، وما تسبب ذلك من تضييق وضرر للإخوة، وكل ذلك لم يدفعهم إلى عدم تبني الأعمال بشكل رسمي.

فإن افترضنا أن تبني العمليات على الإعلام يسبب ضررا للإخوة، فالأحرى بنا عدم تبنيها في ولايات شرق الفرات.

أما بالنسبة لما قاله الأخ في الصحراء:

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية
ولاية الشام

- فلقد كان تركيزه في الحديث على الفترة الأخيرة، حيث قام النظام بحملات في البادية وأيضا قام التحالف بقصف آليات لهم. علما أنني قد أكدت له أننا نطرح موضوع التبني بشكل عام، وليس فقط في هذه الفترة. وكما طلبت منه سياسة عامة للتبني من عدمه، وليس ترك الأمر بدون ضوابط تقيّده، ولكنه لم يلزم نفسه بشيء عن طريق ربطه بالمتغيرات وحسب مجريات الأحداث.
- جربنا في فترات سابقة، عدم تبني عمليات البادية منذ بدايات الإخوة في الصحراء، حين كان الأخ أبو العمرين مسؤولا عن الإخوة ومن ثم الأخ أبو أيوب -تقبلهما الله-، ولكن لم يكن هناك أي تغيّر في موقف النظام من التبني أو عدمه. ومن ثم عندما كان الأخ أبو حمودعلقمة النجدي -تقبله الله- تم تبني بعض العمليات ولم يؤثر على طبيعة عمل الإخوة أو تواجدهم. علما أننا نؤكد مرارا أن العمليات التي تحدث في الصحراء تنشر على جميع وسائل الإعلام الأخرى وتكون مضخمة ومبالغ فيها لأبعد الحدود، سواء نشرت بشكل رسمي من قبلنا أو لم تنشر.
- من غير المنطقي القول أننا إذا لم نتبنّ العمليات، فإن النظام لن يقوم بحملات على الإخوة في البادية، وكأن النظام لن يعرف بحدوث العمليات على عناصره إلا من خلال إعلامنا الرسمي.
- نريد من الإخوة الإجابة على هذا التساؤل، هل قصف التحالف الأخير هو الأول؟ وهل هو مرتبط بنشاطكم على الأرض؟ وهل حصل نفس الأمر عندما قصفكم في المرات السابقة؟
- من المحزن أننا نرى أن جميع الأطراف الفاعلة في الشام، تتاجر بعمليات ولاية البادية، لصالح أهدافها ومكاسبها، ونحن أصحاب الشأن ليس لنا دور فاعل، فعلى سبيل المثال، فإن صحوات الردة عندما يكون لها مصلحة في تضخيم وتسليط الضوء على خطر الإخوة في الصحراء، بغرض تشتيت النظام ودفعه إلى تغيير أولوياته، يقوم إعلامها بشن حملات إعلامية مكذوبة في هذا الاتجاه. ونفس الأمر ينطبق على روسيا والنظام عندما تريد إيصال فكرة لدول العالم أنها تحارب أخطر جماعة إرهابية في العالم، وينطبق الأمر على باقي الأطراف الأخرى.
- لقد بيّنت مزيدا من التفاصيل والإيضاحات مع ذكر أمثلة من وسائل الإعلام المختلفة فيما يخص ولاية الصحراء، في كتاب سابق رقم /أ.ع006-ص42/ بعنوان /شرح حول مفصل الإعلام في ولاية الشام/.
- نرجو منكم الاستيضاح من الإخوة في ولايتي الصحراء وحوران فطلب عدم التبني جاء من طرفهم، ومن الممكن أن لديهم أسبابا وأمورا أخرى لم يطلعوني عليها.

سائلين الله تعالى أن يعيننا وإياكم على نصرة دينه

أمير مفصل الإعلام
صقر أبو تيم